شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HANAA ALY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HANAA ALY

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

حركات المعارضة فى المغرب الأقصى فى عصر الموحدين

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب تخصص تاريخ إسلامى

تحت إشراف

أ.م.د. آمال محمد حسن

أستاذ التاريخ الإسلامى المساعد كلية البنات

جامعة عين شمس

د. صفى على محمد

مدرس التاريخ الإسلامى كلية البنات

جامعة عين شمس

إعداد الطالبة

رضوى شريف أحمد حسين

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

اسم الطالبة: رضوى شريف أحمد حسين.

عنوان الرسالة: حركات المعارضة فى المغرب الأقصى فى عصر الموحدين.

اسم الدرجة: دكتوراه.

لجنة الآشراف.

١- ا.م.د/ آمال محمد حسن (أستاذ مساعد التاريخ الإسلامى – كلية البنات – جامعة عين شمس).

٢- د.صفى على محمد (مدرس التاريخ الإسلامى – كلية البنات- جامعة عين شمس.

تاريخ البحث: / /٢٠٢١.

الدراسات العليا:

ختم الإيجازة أجيزة الرسالة بتاريخ: / /٢٠٢١م.

موافقة مجلس الكلية: موافقة مجلس الجامعة:

/ /٢٠٢١م. / /٢٠١٢م.

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم التاريخ

اسم الطالبة: رضوى شريف أحمد حسين.

عنوان الرسالة: حركات المعارضة فى المغرب الأقصى فى عصر الموحدين.

اسم الدرجة: دكتوراه.

لجنة الحكم والمناقشة.

١- ا.د/ عبدالرحمن على محمد بشير (أستاذ التاريخ الإسلامى- كلية الآداب- جامعة الزقازيق)

٢- ا.د/ عودة حسان عواد أبو شيخة(أستاذ التريخ الإسلامى- كلية التربية- جامعة عين شمس)

٣- ا.م.د/ آمال محمد حسن (أستاذ مساعد التاريخ الإسلامى – كلية البنات – جامعة عين شمس).

الدراسات العليا:

ختم الإيجازة أجيزة الرسالة بتاريخ: / /٢٠٢١م.

موافقة مجلس الكلية: موافقة مجلس الجامعة:

/ /٢٠٢١م. / /٢٠١٢م.

الفهرس

الفهرس

الموضوعات	رقم الصفحة
المقدمة	أ
التمهيد:	١
٠مفهوم المعارضة.	٢
٠قيام وتطور دولة الموحدين.	٤
الفصل الأول:"الصراع على السلطة بين أفراد الأسرة الحاكمة"	١٧
٠الدولة المؤمنية وأشياخ الموحدين.	١٨
٠الأسرة اليوسفية.	٢١
٠الأسرة اليعقوبية.	٢٥
الفصل الثانى:"حركات المعارضة الفكرية"	٣٦
٠الفكر التومرتى (المذهب الموحدى)	٣٧
٠معارضة الفقهاء والصوفية.	٤٢
٠الثورات المهدوية.	٤٩
الفصل الثالث:"الحركات القبلية والعنصرية"	٥٧
٠معارضة القبائل البربرية.	٥٨
٠ حركات العناصر العربية.	٧٠
الفصل الرابع: الانتفاضات الإجتماعية"	٧٧
٠أسباب الانتفاضات.	٧٨
٠اهم الانتفاضات.	٨١
٠دور الصوفية.	٨٤

الخاتمة	٨٩
الملاحق	٩٣
المصادر والمراجع	١١٩
ملخص الرسالة باللغة العربية	١٣٩
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية	١٤٠

المقدمة

حركات المعارضة في المغرب الأقصى في عصر الموحدين

على الرغم من أن دولة الموحدين كانت واحدة من أعظم الدول الإسلامية التي قامت في بلاد المغرب، بما كان لها من سعة الرقعة، وانبساط النفوذ في الشمال الإفريقي والأندلس، وفي عهدها بلغت العلوم والآداب والصناعات والفنون والعمارة شأناً عظيماً في التقدم والإزدهار، فقد كان بها العديد من الثغرات، التي ترتب عليها قيام حركات المعارضة؛ ونظراً لكثرة المعارضين واتساع رقعة المعارضة في بلاد المغرب والأندلس أفردنا هذا البحث لدراسة حركات المعارضة في المغرب الأقصى.

فعلى الجانب السياسي ونظراً لعدم وضع محمد بن تومرت –صاحب الدعوة الموحدية– سياسة واضحة لاختيار حاكم لدولة الموحدين من بعده، وما قام به عبد المؤمن بن علي من الاستئثار بالسلطة لنفسه وأبنائه من بعده، وحرمان أشياخ الموحدين من أن يصل أياً منهم لحكم الدولة، وتنافس السادة أبناء عبد المؤمن بن علي فيما بينهم من أجل الوصول للحكم، شهدت الطبقة الحاكمة العديد من الصراعات والمؤامرات من أجل الوصول للعرش، ولم يتردد البعض في سجن أخيه أو التحريض على قتل عمه، أو التخلص من أبن أخيه إذا نازعه على العرش، كما لم يتردد البعض في طلب العون والمساعدة من أعداء الدولة؛ حتى لو كانوا من ملوك النصارى.

قامت دولة الموحدين على أساس فكرى جديد أو مذهب جديد، خلط فيه واضعه محمد بن تومرت بين العديد من مبادئ وأفكار الفرق الإسلامية من شيعة ومعتزلة وغيرهم، من أجل الثورة على المرابطين الذين اتهمهم بالكفر والتجسيم، كما ادعى أنه المهدي المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً

بعد أن ملئت ظلماً وكفراً وطغياناً من الأمراء المرابطين، ولا شك أن تلك التغيرات المذهبية قد خلقت نوعا من المعارضة الفكرية والمذهبية داخل الدولة.

لم تقتصر أسباب المعارضة على العامل السياسي والمذهبي فقط بل أضيفت إليها العصبية القبلية الناتجة عن اعتماد صاحب الدعوة ومؤسس الدولة الموحدية – محمد بن تومرت – على عصبيته من قبائل المصامدة، حتى أنهم ضحوا بأبنائهم من أجل خدمة الدعوة الموحدية وأقامة الدولة، ومع ذلك لم يتمكن أياً منهم من الوصول إلى سدة الحكم، ووصل إليها عبد المؤمن بن علي الكومي، ولكي يقوي جبهته في مواجهة الجبهة المصمودية نجده يقوم بإدخال القبائل العربية إلى المغرب الأقصى.

ونتج عن تلك الفوضى السياسية والمذهبية والعصبية القبلية والمعارك التي خاضتها الجيوش الموحدية سواءًا خارجياً أو داخلياً، بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية التي تعرضت لها بلاد المغرب في الفترة موضوع البحث، قيام الانتفاضات الجتماعية نتيجة لسوء أحوال الرعية في فترات الضعف والفوضى السياسية.

ترتب على كل ماسبق قيام العديد من حركات المعارضة للحكم الموحدي في المغرب الأقصى، وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الدولة الموحدية من أكثر من زاوية للبحث والدراسة على مستوى التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إلا أن تلك الدراسات لم تسلط الضوء على تلك الحركات مجتمعة ولم تحاول الربط بينها وإيجاد علاقة بين الثوار بعضهم البعض نظراً لوجود بؤر للمعارضة في بعض المناطق وخلو مناطق أخرى من معارضين.

لعل أبرز الإشكاليات التي تعرض لها البحث هو الغموض الذي اكتنف شخصية بعض قادة المعارضة ضد الدولة حيث نسج المؤرخون الرسميون للدولة هالة من الغموض حول قادة الثورات ورموهم بالسحر والكهانة والخروج عن مبادئ الدين القويم، فهذا بلا شك كان سائداً بين المغاربة في ذلك الوقت نتيجة الجهل وانتشار الخرافات، ولكن ذلك لا ينطبق على أكثر الثورات.

بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى اسم قائد المعارضة وذكر الثائر بصفته أو لقبه أو المهنة التي عمل بها لا باسمه مما جعل الباحث يجد عناءًا في الوصول لشخصية الثائر والتحقق من هويته، لمعرفة أسباب ثورته.

اكتفى البعض بالحديث عن مكان الثورة ولم يذكر شيئاً عن زعيمها أو أسباب قيام تلك الثورة، وهؤلاء يضعون كل الثورات في مكانة واحدة ويتهمون الثوار بالخروج عن الجماعة.

اعتمدت الباحثة على منهج البحث التاريخي، إضافة إلى المنهج الإحصائي الذي تم من خلاله عمل إحصاء لعمليات القتل المنظم التي شهدتها بلاد المغرب في فترة البحث.

قسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة تتبعها ملاحق، ثم ثبت المصادر والمراجع.

فقسم التمهيد إلى مبحثين: تناول المبحث الأول **مفهوم المعارضة،** وعرضت في المبحث الثاني بصورة موجزة **لقيام وتطور دولة الموحدين** منذ التأسيس وحتى السقوط.

وخصص الفصل الأول لدراسة "**الصراع على السلطة بين أفراد الأسرة الحاكمة**" من بني عبد المؤمن بعضهم بعضا، وقد أشعل ذلك الصراع الصراع على وجود الأشياخ الموحدين وتدخل العرب؛ ولسهولة دراسة الصراعات داخل البيت المؤمني الحاكم تم تقسيم الدولة إلى أسرتين الأسرة اليوسفية والأسرة اليعقوبية.

وعرض في الفصل الثاني "**لحركات المعارضة الدينية والمذهبية**" وتضمن تعريف للفكر التومرتي (المذهب الموحدي)، وطريقة معارضة المالكية والصوفية، ورصدنا من خلاله الحركات المهدوية.

وتناول الفصل الثالث: "**الحركات القبلية والعنصرية**" والتي تمثلت في معارضة القبائل البربرية والعناصر العربية للسلطة الحاكمة.

كما تناول الفصل الرابع دراسة "**الانتفاضات الاجتماعية**" فعرضنا في البداية لأسبابها، وأهم الثورات التي قادتها العامة، كما أوضحت الدراسة أن العامة كانت الظهير الشعبي لكل الحركات المعارضة في المغرب الأقصى في تلك الفترة، ودور المتصوفة في رفع الظلم عن المجتمع.

ثم **خاتمة** وفيها تم رصد أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة، وتم تدعيم الدراسة بملاحق إحصائية وثبت لأهم المصادر والمراجع العربية والأجنبية.

عرض لأهم الدراسات السابقة:

كانت أولى الجهود المشكورة من أجل رفع الستار عن التمردات التي واجهت الموحدين في بلاد المغرب تلك الدراسة الموسومة ب"حركات المعارضة ضد الموحدين في المغرب" وهى رسالة ماجستير غير منشورة

للباحثة "فوزية العلي"، جاءت تلك الدراسة في مقدمة وتمهيد وثمانية فصول، ولكن لم يتم التركيز خلال تلك الرسالة على حركات المعارضة في المغرب الأقصى، كما لم تشر الباحثة لدور الصوفية والفقهاء في تلك الفترة وطريقة معارضتهم السلبية للدولة الموحدية، كما لم تشر إلى حركات القبائل وأسبابها، وكذلك دور الرباطات في المعارضة وطريقتها، كما تحدثت عن ثورة عمر بن الخياط الماسي على أنها ثورتان قاد الأولى عمر بن الخياط والثانية محمد بن هود الماسي، ولكن الصحيح من خلال المصادر الموحدية أن عمر بن الخياط المدعو ببو يكندي هو نفسه محمد بن هود الماسي الذي ذكرته المصادر المرينية، كما اكتفت الباحثة بالحديث عن نتائج حركات المعارضة في الفصل الثامن ولم تختم الرسالة بخاتمة توضح النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة.

كما قدم د. محمد العمراني دراسة قيمة عن الثورات والتمردات بالمغرب الأقصى خلال العصر الموحدي في القرن السادس الهجري/ الثانى عشر الميلادي، ولكن ينقصها عن دراساتنا رصد الحركات الصوفية والمعارضة السلبية للدولة الموحدية، كما قمنا بتحليل ظروف وملابسات تولى الخلفاء الموحدين للأمر والذي أسفر دون شك عن وجود عناصر شعرت بخيبة الأمل ومن ثم كانت سيفاً مسلطاً على الدولة.

أفادت الباحثة أيضاً من دراسة للد. محمد المغراوى بعنوان "الموحدون وأزمات المجتمع"، ولكننا اختلفنا معه في بعض المواضع عند حديثة عن ثورة أبو قصبة ثم ثورة ابن الفرس حيث اتضح بالدراسة أن الثائر شخص واحد وليس اثنين؛ وقد أوضحنا ذلك في الفصل الثاني من الرسالة، وعند الحديث عن ثورة ابن العاضد العبيدي وولده وحكمه بأن تلك الثورة لم تشكل